

الوحدَةُ الأولى

الإيمانُ

أهداف الوحدة

- يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن :
- 1 يعرف مفهوم الإيمان عند أهل السُّنَّة والجماعة.
 - 2 يُميِّز أركانَ الإيمانِ وشُعبَهُ.
 - 3 يدركَ نعمةَ الإيمانِ في الدنيا والآخرة.
 - 4 يستنتج ثمراتِ الإيمانِ.
 - 5 يَحْمَدُ اللهَ على نعمةِ الإيمانِ.

الدرس الأول: الإيمانُ
الدرس الثاني: شُعبُ الإيمانِ

دروس الوحدة

تمهيد

● ما علاقة الآية بالصورة؟

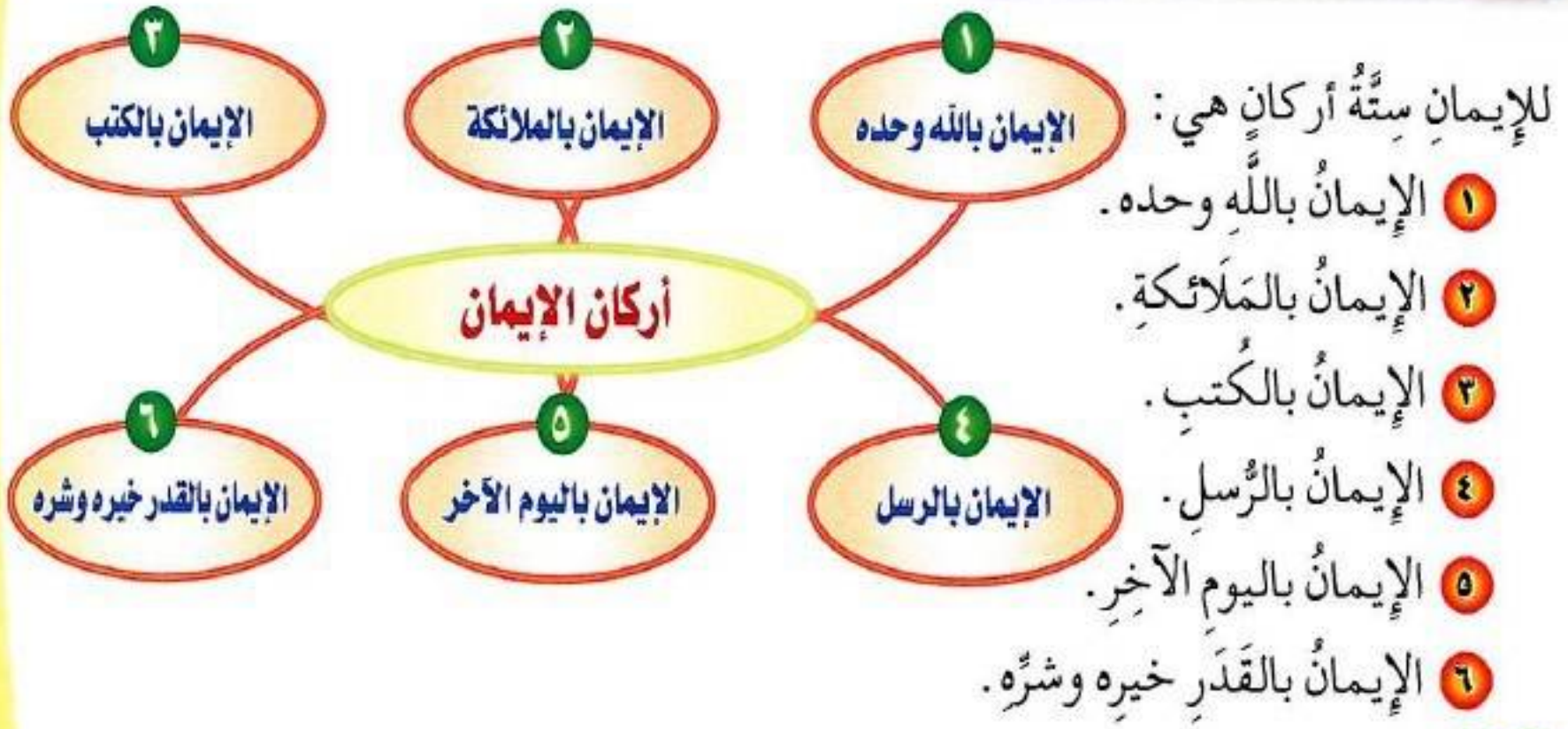
ضرب الله مثلاً لكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) بشجرة عظيمة، وهي النخلة، أصلها متمكن في الأرض، وأعلىها مرتفع علوًّا نحو السماء تعطي ثمارها كل وقت بإذن ربها، وكذلك شجرة الإيمان أصلها ثابت في قلب المؤمن علمًا واعتقادًا، وفرعها من الأعمال الصالحة والأخلاق المرضية يُرفع إلى الله وينال ثوابه في كل وقت، ويضرب الله الأمثال للناس؛ ليتذكروا ويتعظوا، فيعتبروا.

أحرص على زيادة إيماني

تعريف الإيمان

لغة: التصديقُ .
شريعاً: قولٌ باللسانِ، واعتقادٌ بالقلبِ، وعملٌ بالجوارحِ، يزيدُ بالطاعةِ، وينقصُ بالمعصيةِ .

أركان الإيمان



الدليل على أركان الإيمان

حديثُ جبريلَ عليه السلام لما جاء يسألُ رسولَ الله ﷺ عن الإيمانِ، فقال ﷺ: « أن تؤمنَ باللهِ، وملائكتهِ، وكتبه، ورسوله، واليومِ الآخرِ، وتؤمنَ بالقدرِ خيره وشره » (١).

حكم من أنكر أركان الإيمان

من أنكر ركنًا من أركان الإيمان فهو كافرٌ بالله تعالى .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة، ومسلم في كتاب الجنائز باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى .

قارن بين سلوك قويّ الإيمان وضعيف الإيمان حسب الجدول التالي :

الثمار	المعاصي	الطاعات	المجال
دخول الجنة.	يبتعد عن ارتكاب الذنوب والمعاصي.	مداوم على الطاعات.	قُوَّةُ الإِيمَانِ
قلة التوفيق، وإن شاء الله يغفر الله له، وإن شاء يعذبه.	يرتكب الذنوب والمعاصي.	غير مداوم على الطاعات.	ضَعْفُ الإِيمَانِ

ثمرات الإيمان

٧ أهل الإيمان لهم الحياة الطيبة والسعادة والأمن في الدنيا والآخرة.

١ أهل الإيمان في ولاية الله وحفظه.

٤ محبة الله للمؤمنين، ومحبة بعضهم لبعض.

٢ الإيمان مصدر العزة والكرامة والشرف والعلو في الدنيا والآخرة.

٥ الله وعدهم بالفوز بالجنة خالدين فيها أبداً ورضي عنهم.

نشاط

قال الله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾^(١) .
قال الله تعالى : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) .
قال الله تعالى : ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾^(٣) .
من خلال الآيات السابقة استنبط ثمرات الإيمان :

١. إن الله تعالى يدفع عن المؤمنين عدوان الكفار.....
٢. إن الله ينصر المؤمنين.....
٣. يرفع الله مكانة المؤمنين المخلصين، ويرفع مكانة أهل العلم درجات كثيرة. في الثواب ومراتب الرضوان.

(١) سورة الحج آية ٣٨ .

(٢) سورة الروم آية ٤٧ .

(٣) سورة المجادلة آية ١١ .

معلومات
إثرائية

يقول الإمام المروزي -رحمه الله-:
(أصل الإيمان التصديقُ بالله، وبما جاءَ مِنْ عِنْدِهِ، وعنه يكونُ الخضوعُ لله لأنه إذا
صَدَّقَ باللهِ خَضَعَ لَهُ، وإذا خَضَعَ أَطَاعَ) (١).

التقويم

س١ عرّف الإيمان لغةً وشرعاً.

لغة: التصديق.

شرعاً: قولٌ باللسان، واعتقادٌ بالقلب، وعمَلٌ بالجوارح، يزيد بالطاعة،
وينقص بالمعصية.

س٢ ما أركان الإيمان؟

للإيمان ستة أركان هي:

١. الإيمان بالله وحده.
٢. الإيمان بالملائكة.
٣. الإيمان بالكتب.
٤. الإيمان بالرسل.
٥. الإيمان باليوم الآخر.
٦. الإيمان بالقدر خيره وشره.

(١) تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٦٩٥-٧٧٦.

التقويم

س ٣ ما الدليل على أركان الإيمان؟

حديث جبريل عليه السلام لما جاء يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، فقال صلى الله عليه وسلم:
"أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره".

س ٤ ما حكم من ينكر أركان الإيمان؟

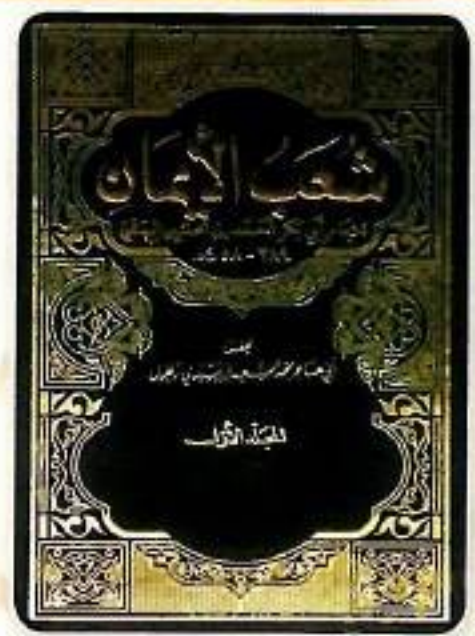
من أنكر ركناً من أركان الإيمان فهو كافر بالله تعالى.

س ٥ هات ثلاث ثمرات للإيمان، مع دليلها.

١. أن أهل الإيمان في ولاية الله وحفظه، قال تعالى: "اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا" [البقرة: ٢٥٧].
٢. أن أهل الإيمان لهم الحياة الطيبة والسعادة والأمن في الدنيا والآخرة، قال جلا وعلا: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" [النحل: ٩٧].
٣. أن الإيمان مصدر العزة والكرامة والشرف والعلو في الدنيا والآخرة، قال تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ" [الأنعام: ٨٢].

شُعَبُ الْإِيمَانِ

تمهيد



أَحْرِصْ
عَلَى زِيَادَةِ
إِيمَانِي

تعريفُ شُعَبِ الْإِيمَانِ

شُعْبُ الْإِيمَانِ هِيَ: خِصَالُ الْإِيمَانِ، اعْتِقَادِيَّةٌ، أَوْ قَوْلِيَّةٌ، أَوْ عَمَلِيَّةٌ.

عَدَدُ شُعَبِ الْإِيمَانِ

بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ شُعَبَ الْإِيمَانِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ شُعْبَةً، وَالذَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» (١).

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وأفضيلة الحياء وكونه من الإيمان ١/٦٣ (٣٥)، وأصل الحديث في البخاري في كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان ١/١٢ (٩)، ولفظه: «الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان»، فليس فيه ذكر أعلها وأدناها، وقال: «بضع وستون».

أقسام شُعب الإيمان

تنقسم شُعب الإيمان إلى ثلاثة أقسام:



شُعب اللسان

القسم
الأول

مثالها قولُ كلمة التوحيد التي هي أساسُ الإيمان (لا إله إلا الله) ، وتلاوةُ القرآن الكريم ، وذكرُ الله وتحميده وتسبيحه، والنصيحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

نشاط

هاتِ أربعة أمثلةٍ أُخرى على شُعب اللسانِ .

- | | | | |
|---|----------------|---|----------------|
| ١ | الدعاء..... | ٢ | الاستغفار..... |
| ٣ | الاستعاذة..... | ٤ | الاستغاثة..... |



شعب القلب

القسم الثاني

مثالها الإيمان بأركان الإيمان الستة، ومحبة الله ورسوله ﷺ، والحب في الله، والرجاء لثواب الله، والخوف من الله.

نشاط

هاتِ أربعة أمثلة أُخرى على شعب القلب .

- ١. التوكل على الله.....
- ٢. الإخلاص لله.....
- ٣. الحياء.....
- ٤. التسامح.....

شعب الجوارح

القسم الثالث



مثالها الوضوء، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وبرّ الوالدين، والجهد في سبيل الله، وجميع الأخلاق الفاضلة، وكف الأذى.

نشاط

هاتِ أربعة أمثلة أُخرى على شعب الجوارح .

- ١. إعانة المضطر.....
- ٢. إطعام الطعام.....
- ٣. صلة الرحم.....
- ٤. إفشاء السلام.....

الرابعة أن الله جعل الإيمان نوراً في قلوب عباده

جعل الله الإيمان نوراً يقذفه الله في قلوب عباده فيُنيرُ لهم الطريقَ المستقيمَ في الدنيا، ويُنيرُ لهم طريقهم إلى الجنة، قال الله تعالى: ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾^(١)، فنورُ الإيمان مع نور القرآن يهدي الله له مَنْ يشاء من عباده، قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم نُورًا تَمْشُونَ بِهِ، وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾^(٢).



**معلومات
إثرائية**

قال ابن رجب - رحمه الله - :
(إن صلاح حركات العبد بجوارحه واجتنابه المحرّمات واتقائه للشبهات بحسب صلاح حركة قلبه، فإذا كان قلبه سليماً ليس فيه إلا محبة الله ومحبة ما يحبه الله وخشية الوقوع فيما يكرهه صلحت حركات الجوارح كلها ونشأ عن ذلك اجتناب المحرّمات كلها وتوق للشبهات حذراً من الوقوع في المحرّمات، وإن كان القلب فاسداً قد استولى عليه اتباع الهوى وطلب ما يُحبه ولو كرهه الله فسدت حركات الجوارح كلها وانبعثت إلى كل المعاصي والمشتبهات بحسب اتباع هوى القلب^(٣)).

(١) سورة النور آية ٣٥.
(٢) سورة الحديد آية ٢٨.
(٣) جامع العلوم والحكم ج ١ ص ٧٤.

نشاط

قَارِنْ بَيْنَ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَأَرْكَانِ الْإِيمَانِ .

تنقسم شعب الإيمان إلى ثلاثة أقسام هي:

١ . شعب اللسان .

٢ . شعب القلب .

٣ . شعب الجوارح .

للإيمان ستة أركان هي:

١ . الإيمان بالله وحده .

٢ . الإيمان بالملائكة .

٣ . الإيمان بالكتب .

٤ . الإيمان بالرسل .

٥ . الإيمان باليوم الآخر .

٦ . الإيمان بالقدر خيره وشره .

التقويم

س١ عرف شعب الإيمان.

شعب الإيمان: هي خصال الإيمان، اعتقادية، أو قولية، أو عملية.

س٢ كم عدد شعب الإيمان؟

بين النبي ﷺ أن شعب الإيمان أكثر من سبعين شعبة، والدليل حديث أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان".

س٣ مثل لشعب الإيمان المتعلقة بـ:

أ القلب.

محبة الله ورسوله ﷺ، الخوف من الله، الرجاء لثواب الله، الإخلاص لله.

ب اللسان.

تلاوة القرآن الكريم، ذكر الله وتحميده وتسبيحه، والنصيحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ج الجوارح.

الوضوء، الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج، بر الوالدين، الجهاد في سبيل الله، كف الأذى.



الوحدّة الثانیة

نواقض الإيمان ومنقصاته

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن :

- 1 يعرف نواقض الإيمان إجمالاً.
- 2 يعرف منقصات الإيمان إجمالاً.
- 3 يميّز بين نواقض الإيمان ومنقصاته.

الدرس الثالث: نواقض الإيمان ومنقصاته

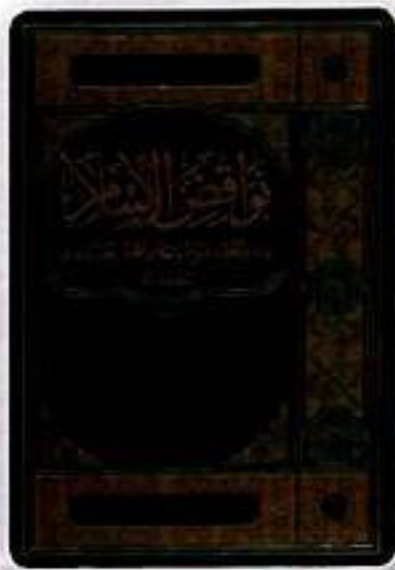
درس الوحدة

الدرس الثالث ٣ نواقض الإيمان ومنتقضاته

تمهيد



ما علاقة الصورة بموضوع الدرس؟
لقد خان البناء الأمانة عند قيامه ببناء هذا البيت، فهُدِمَ البيت بعد فترة قصيرة،
وهذا يعتبر منقصاً من منقصات الإيمان.



نواقض الإيمان وتسمى نواقض الإسلام أو نواقض التوحيد

أولاً:

المراد بها: أقوال وأعمال واعتقادات تُبطلُ الإيمان، وتُخرِجُ من ملة الإسلام.

نشاط

ما الفرق بين نواقض الإيمان ومُنقِصَاتِهِ من حيثُ البقاء في مِلَّةِ الإسلامِ أو الخروج منها؟

نواقض الإيمان: تخرج من ملة الإسلام.

منقصات الإيمان: لا تخرج من ملة الإسلام.

أهمية تعلم نواقض الإيمان ومنقصاته

معرفة نواقض الإيمان ومنقصاته لها أهمية كبرى تتبين من خلال ما يلي:



١ معرفتها داخل في حفظ الدين، الذي هو أعلى ما يملك المسلم، وخسارته ليس بعدها خسارة.

٢ اجتناب الوقوع فيها لخطورتها على دين المسلم؛ لأن الوقوع فيها يؤدي إلى الكفر أو الذنب العظيم.

٣ الحذر من الأسباب والأساليب الموصلة للوقوع في نواقض الإيمان ومنقصاته.

٤ تحذير المسلمين من الوقوع فيها؛ لأنها من أعظم ما يكون خطراً وأكثر وقوعاً.

٥ دعوة من يقع فيها إلى التوبة منها والابتعاد عنها وعن الأسباب الموصلة إليها.

نشاط

قارن بين نواقض الإيمان ومنقصاته حسب الجدول التالي :

المجال	التعريف	الحكم	مثال
نواقض الإيمان	أقوال وأعمال واعتقادات تبطل الإيمان.	تُخرج من ملة الإسلام.	دعاء غير الله.
منقصات الإيمان	أقوال وأعمال واعتقادات تنقص الإيمان.	لا تُخرج من ملة الإسلام.	الحلف بغير الله.

معلومات أثرية

● قال الإمام ابن رجب - رحمه الله - مبيِّناً أهمية هذه المسائل : (وهذه المسائل: أعني مسائل الإسلام والإيمان والكفر والنفاق مسائلٌ عظيمةٌ جداً، فإنَّ الله - عزَّ وجلَّ - علَّقَ بهذه الأسماء السعادة والشقاوة واستحقاق الجنة والنار، والاختلاف في مسمياتها أول اختلاف وقع في هذه الأمة)^(١).

● لنواقض الإيمان ومنقصاته مؤلفات، من أهمها:

- ١ نواقض الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب.
- ٢ العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الإسلام للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- ٣ الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والردُّ على أهل الشرك والإلحاد للشيخ صالح بن فوزان الفوزان.

(١) جامع العلوم والحكم ص ٣٠.

التقويم

س١ عرّف ما يلي:

أ نواقض الإيمان .

أقوال وأعمال واعتقادات تبطل الإيمان، وتخرج من ملة الإسلام.

ب منقصات الإيمان .

أقوال وأعمال واعتقادات تنقص الإيمان، ولا تخرج من ملة الإسلام.

س٢ ما أهمية تعلّم نواقض الإيمان ومنقصاته؟

١ . معرفتها داخل في حفظ الدين.

٢ . اجتناب الوقوع فيها.

٣ . الحذر من الأسباب والأساليب الموصلة للوقوع في نواقض الإيمان ومنقصاته.

٤ . تحذير المسلمين من الوقوع فيها.

٥ . دعوة من يقع فيه إلى التوبة منها.

التقويم

س ٣ مثل على ما يأتي بمثال :

أ ناقض من نواقض الإيمان .

دعاء أصحاب القبور والأضرحة في تفريج الكرب، وحصول الرزق.

ب مُنْقَصٌ من مُنْقَصَاتِ الإيمان .

الحلف بغير الله.

س ٤ ما الفرقُ بين نواقض الإيمان ونواقض الإسلام؟

الذي ينقض الإسلام ينقض الإيمان والذي ينقض الإيمان ينقض الإسلام فنواقض الإيمان ونواقض الإسلام تخرج من الملة.



الوحدَة الثَّالِثَة

نواقض الإيمان

أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن :

- 1 يعرف نواقض الإيمان.
- 2 يميّز بين نواقض الإيمان.
- 3 يعطي أمثلة لكل نوع من النواقض.
- 4 يحذر من الوقوع في النواقض.

- الدرس الرابع : الشرك الأكبر.
- الدرس الخامس : أنواع الشرك الأكبر.
- الدرس السادس : الكفر الأكبر.
- الدرس السابع : أنواع الكفر الأكبر.
- الدرس الثامن : النفاق الأكبر.

دروس الوحدة

نشاط

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَيْنَا فَلَمَّا بَجَّكُمُ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾﴾ (١).

في هذه الآيات ذكر الله تعالى عقوباتٍ قد تصيبُ مَنْ يَقَعُ مِنْهُمُ الشُّرْكَ، استنبط هذه العقوبات.

١. قد يصيبهم شدة في البحر حتى يشرفوا على الغرق والهلاك ولا يوجد سوى الله وحده هو الذي يغيثهم وينقذهم.
٢. قد تنهار بهم الأرض خسفًا، أو يُمطرهم الله بحجارة من السماء فتقتلهم، ثم لا يجدوا أحدًا يحفظهم من عذابه سوى الله.
٣. قد يعيدهم في البحر مرة أخرى، فيرسل عليهم ريحًا شديدة، تكسر كل ما أتت عليه، فيغرقهم بسبب كفرهم.

التقويم

س ١ عرّف الشرك الأكبر.

الشرك الأكبر هو: جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.

س ٢ للشرك الأكبر أضرارٌ وآثارٌ جسيمةٌ على صاحبه، اذكرها.

١. أنه أعظم الظلم.
٢. أنه افتراء عظيم على الله تعالى.
٣. أنه ضلال بعيد.
٤. أن المشرك عمله حابط وعبادته فاسدة.
٥. أن الله لا يغفر للمشرك.
٦. أن الله حرم على المشرك الجنة، وجعل مأواه النار.



أنواع الشرك الأكبر

تمهيد

● ما الشرك الأكبر؟

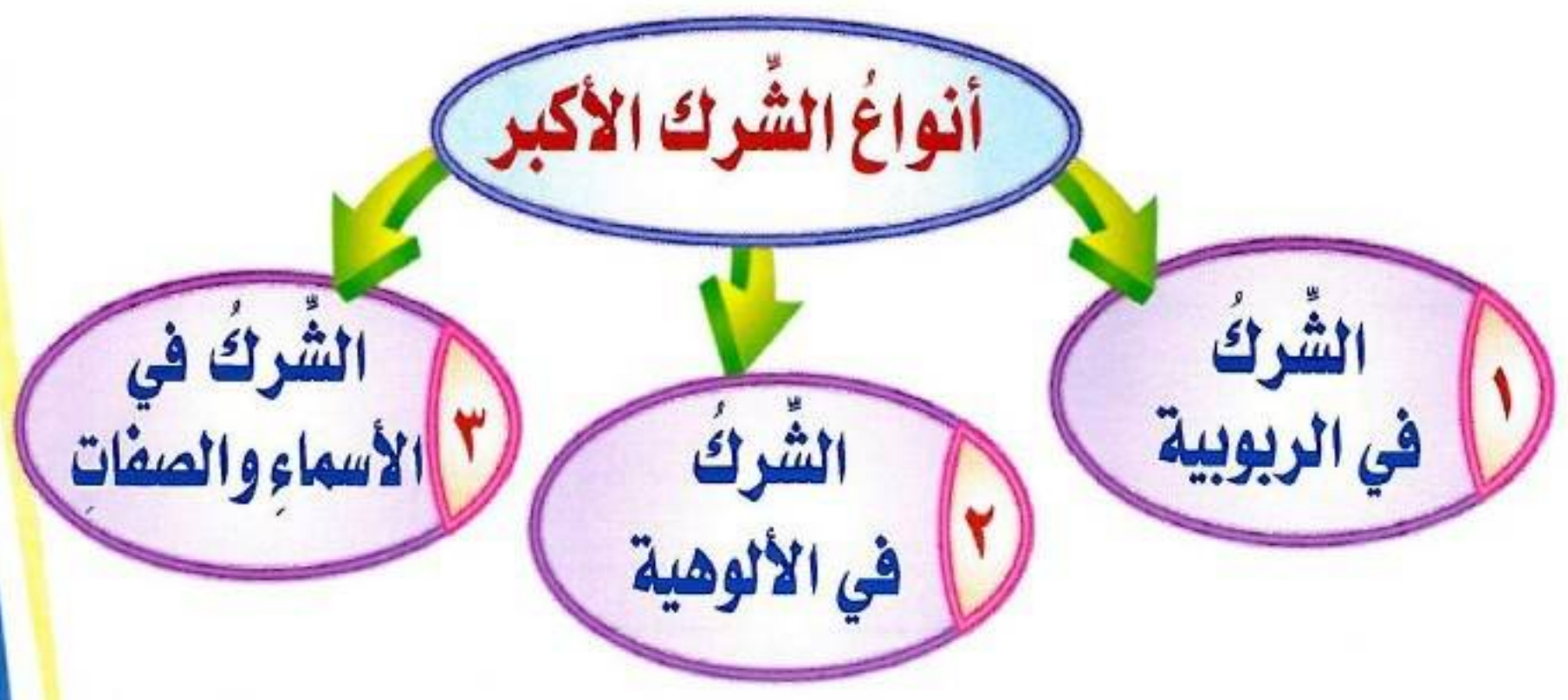
هو جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.

أنواع الشرك الأكبر

ينقسم الشرك الأكبر إلى ثلاثة أنواع هي :



أنواع الشرك الأكبر



أنواع الشرك في الألوهية

الشرك في الألوهية له أنواع من أهمها:



النوع الأول: الشرك في الدعاء



المراد به: دعاء غير الله.

مثل: دعاء الأموات أو الصالحين أو أصحاب الأضرحة والقبور، سواء أكان في حال الرخاء أم في حال الشدة، فمن فعل ذلك فقد أشرك بالله شركاً أكبر.

الدليل على أن دعاء غير الله شرك قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (١).

(١) سورة العنكبوت آية ٦٥.

الدليل على الشرك في الأسماء والصفات

قول الله تعالى: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ (١).

نشاط

ضع الأمثلة في مكانها الصحيح حسب الجدول التالي :

نوع الشرك	المثال
الشرك في الأسماء والصفات.	مَنْ يُنْكِرُ أَسْمَاءَ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ
الشرك في الربوبية.	مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ مَنْ يُصَرِّفُ الْكَوْنَ
الشرك في الألوهية (الشرك في الدعاء).	دُعَاءُ أَصْحَابِ الْقُبُورِ وَالْأَضْرِحَةِ

نشاط

حين فتح النبي ﷺ مكة هرب عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قبل أن يُسَلِّمَ. فركب البحر فأصابهم عاصفٌ، فقال أصحاب السفينة: أخلصوا فإن آلهتكم لا تُغني عنكم ههنا شيئاً فقال عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: واللَّهِ لئن لم يُنَجِّني في البحر إلا الإخلاص لا ينجيني في البرِّ غيره، اللهم إن لك عليَّ عهداً إن عافيتني ممَّا أنا فيه أن آتي محمداً حتى أضع يدي في يده فلا أجده إلا عفوًّا كريماً، قال: فجاء فأسلم (٢).

(١) سورة يوسف آية ٤٠.

(٢) الإصابة في حياة الصحابة / أحمد بن حجر ج ٤، ص ٥٣٩.

بعد قراءتك للقصة استنبط منها ما يأتي :

١) من أي أنواع الشرك الذي وقع فيه أصحاب السفينة؟

.....شرك الربوبية.....

٢) فائدتين تتعلقان بموضوع الدرس .

١... أن الله وحده هو المستحق للعبادة، فكل من يعبد إلهاً غير الله لا ينفعه..

٢... أن إخلاص العبادة لله وحده هي التي تنجي صاحبها.....

معلومات إثرائية

(عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: بَعَثَ بنو سَعْدِ بنِ بَكْرِ ضِمَامَ بنِ ثَعْلَبَةَ وافداً إلى رسول الله ﷺ، فقدم عليه وأناخ بغيره على باب المسجد، ثم عقَّله، ثم دخل المسجد ورسولُ الله ﷺ جالسٌ في أصحابه...، ثم خرج حتى قَدِمَ على قومه فاجتمعوا إليه فكان أولُ ما تكلم به أن قال: بئست اللاتُ والعزى قالوا: مه يا ضِمَامُ، اتقِ البرصَ والجذامَ، اتقِ الجنونَ، قال: ويلكم إنهما والله لا يضرَّان ولا ينفعان إن الله عز وجل قد بعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه واني أشهدُ أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله إني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه، قال: فوالله ما أمسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجلٌ ولا امرأةٌ إلا مسلماً، قال: يقول ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: فما سمعنا بوافد قومٍ كان أفضل من ضِمَامِ بنِ ثَعْلَبَةَ) (١).

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٢٣٨٠، والدارمي في كتاب الطهارة باب فروض الوضوء والصلاة برقم ٦٥٢.

التقويم

س ١ ما أنواع الشُّركِ الأكبرِ؟

١. الشرك في الربوبية.
٢. الشرك في الألوهية.
٣. الشرك في الأسماء والصفات.

س ٢ مثل بمثال لما يأتي :

أ شِرْكٌ فِي الْأُلُوْهِيَّةِ .

السحر.

ب شِرْكٌ فِي الرَّبُوبِيَّةِ .

أن يعتقد أن مع الله من يُصَرِّفُ الكون ويدبِّرُهُ.

ج شِرْكٌ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ .

إنكار أسماء الله تعالى وصفاته وجدها.

س ٣ متى تكون طاعة العلماءِ شركاً؟

عندما نطيعهم في تبديل شرع الله وأحكامه، فيكون ذلك عبادة لهم.

التقويم

س ٤ عرّف الشرك في الدعاء، ومثّل له.

الشرك في الدعاء: المراد به دعاء غير الله.

مثل: دعاء الأموات أو الصالحين أو أصحاب الأضرحة والقبور، سواء أكان في حال الرخاء أم في حال الشدة.

س ٥ ما حكم السحر؟ مع الدليل.

حكمه: السحر عمل شيطاني وكثير منه لا يتوصل إليه إلا بالشرك والتقرب إلى الشياطين، ولهذا قرنه الرسول ﷺ بالشرك.

الدليل: يقول النبي ﷺ: "اجتنبوا السبع الموبقات"، قالوا: وما هي؟ قال: "الإشراك بالله، والسحر....".



الكفر الأكبر

تمهيد

رَفَضَ إبليسُ امتثالَ أمرِ اللهِ تعالى بالسجود لآدمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ استكباراً وترُفُفاً عَمَّا أمره اللهُ به؛ معترضاً على ذلك بأنه أفضلُ من آدمَ، حيثُ قال تعالى: ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴾ (١).

فاعترض إبليسُ على حكمةِ اللهِ تعالى في هذا الأمرِ ورفضَ الانقيادَ له .
 ماذا يُسمَى فعلُ إبليسَ هذا ؟
 كُفْرٌ باللهِ . وهو الكفر الأكبر . وهو عدم الإيمان بالله ورسوله .

تعريف الكفر الأكبر



هو: ما يُضادُ الإيمانَ من اعتقادٍ أو قولٍ أو فعلٍ .

مثاله: ١ إنكارُ شيءٍ من أركانِ الإيمانِ أو الإسلامِ .
 ٢ الاستهزاءُ باللهِ ورسوله وكتابه .

نشاط

هات ثلاثة أمثلةٍ على الكفرِ الأكبرِ .

- ١ كُفْرَ باللهِ . كُفْرَ بوجودِهِ . و بِرَحْمَتِهِ . و بِعِلْمِهِ . و بِقُدْرَتِهِ . و بِكِتَابِهِ . و بِرِسُولِهِ .
- ٢ رَفَضَ إبليسَ . اِمتثالَ أمرِ اللهِ تعالى بالسجود لآدمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
- ٣ تكذيبَ القرآنِ الكريمِ أو شيءٍ منه .

(١) سورة الأعراف آية ١٢ .

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أكتبُ بعضَ الأمورِ التي تزيدُ من تعظيمِ اللهِ وشرعه في قلبِ العبدِ المؤمنِ .

- ١ . المعرفة الحقيقية بالله سبحانه وتعالى وما له من عظمة.
- ٢ . النظر بتفكر إلى هذا الكون الفسيح الذي يحتوي على عظيم قدرة الله، وبديع صنعه، وعجيب خلقه.
- ٣ . قراءة كتاب الله بتفكر وتأمل والتعرف على حكم وأسرار هذا الوحي وكيف اشتمل على تلك الحقائق التي أبهرت العقول، وحيرت الفهوم.
- ٤ . أداء الفرائض والواجبات التي كتبها الله علينا، وترك المحرمات والمنكرات التي نهانا عنها.
- ٥ . نسمع أوامر الله وننقاد لها، ونقول سمعنا وأطعنا، راضين مستسلمين، كما كان أسلافنا الصالحون من الصحابة والتابعين، عندما كان ينزل الوحي بين أظهرهم، فيبادرون بالتسليم والامتثال.

التقويم

س ١ عرف الكفر الأكبر.

هو: ما يضاد الإيمان من اعتقاد أو قول أو فعل.

س ٢ ما آثار الكفر الأكبر؟

١. يخرج صاحبه من ملة الإسلام.
٢. الضلال البعيد وعدم الهداية إلى طريق الحق.
٣. الكفر أعظم أسباب الخزي والطرده من رحمة الله.
٤. يحبط جميع الأعمال ويوجب الخسارة في الآخرة.
٥. غضب الله عليه، وتوعده بالعذاب العظيم.
٦. أن الله لا يغفر له ويوجب له دخول النار والخلود فيها.

س ٣ مثل للكفر الأكبر.

١. إنكار شيء من أركان الإيمان أو الإسلام.
٢. الاستهزاء بالله ورسوله وكتابه.

الدرس السابع ٧ أنواع الكُفر الأكبر

تمهيد

● ما الكفر الأكبر؟

هو: ما يضاد الإيمان من اعتقاد أو قول أو فعل.

● ما آثار الكفر الأكبر؟

١. يخرج صاحبه من ملة الإسلام.
٢. الضلال البعيد وعدم الهداية إلى طريق الحق.
٣. الكفر أعظم أسباب الخزي والطرده من رحمة الله.
٤. يحبط جميع الأعمال ويوجب الخسارة في الآخرة.
٥. غضب الله عليه، وتوعده بالعذاب العظيم.
٦. أن الله لا يغفر له ويوجب له دخول النار والخلود فيها.

احذر الكفر

أنواع الكفر الأكبر

الكفر الأكبر له أنواع متعددة، منها:



● بالتعاون مع زملائي أحدّد نوع الكفر للأمثلة الواردة في الجدول التالي:

نوع الكفر	المثال
كفر التكذيب.	إنكار البعث
كفر الإباء والاستكبار.	التكبر عن الركوع لله
كفر الشك.	الشك في صدق الرسول ﷺ
كفر الاستهزاء والسخرية.	الاستهزاء بالصلاة والزكاة

معلومات
إثرائية

قال ابن الجوزي: ذكر أهل التفسير أن الكفر في القرآن على خمسة أوجه: أحدها: الكفر بالتوحيد. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ (١)، وفي الحج: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (٢). وهو الأعم في القرآن.

الثاني: كفران النعمة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (٣)، وفي الشعراء: ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (٤)، وفي النمل: ﴿ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ (٥).

الثالث: التبري. ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ﴾ (٦)، أي: يتبرأ بعضكم من بعض. وفي الممتحنة: ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ﴾ (٧).

الرابع: الجحود. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ (٨).
الخامس: التغطية. ومنه قوله تعالى في الحديد: ﴿أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَأُهُ﴾ (٩)، يريد الزُّرَّاعَ الَّذِينَ يُغَطُّونَ الْحَبَّ (١٠).

(١) سورة البقرة آية ٦. (٢) سورة الحج آية ٢٥. (٣) سورة البقرة آية ١٥٢. (٤) سورة الشعراء آية ١٩.

(٥) سورة النمل آية ٤٠. (٦) سورة العنكبوت آية ٢٥. (٧) سورة الممتحنة آية ٢. (٨) سورة البقرة آية ٨٩.

(٩) سورة الحديد آية ٢٠.

(١٠) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ج ١ ص ٥١٦.

التقويم

س ١ ما أنواع الكفر الأكبر؟

١. كفر التكذيب.
٢. كفر الإباء والاستكبار.
٣. كفر الشك.
٤. كفر الإعراض عن دين الله.
٥. كفر الاستهزاء والسخرية.

س ٢ هاتِ ثلاثة أمثلة للاستهزاء بدين الإسلام.

١. السخرية بالله جل وتقدس، أو السخرية بأسماء الله وصفاته وأحكامه ودينه وشرعه.
٢. السخرية بالقرآن الكريم أو سوره أو آياته.
٣. السخرية برسول الله ﷺ أو الأحاديث النبوية.

س ٣ الكفر الأكبر يُحِبُّ العمل، ما الدليل على ذلك؟

قال تعالى: "وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" [المائدة: ٥].



النِّفَاقُ الْأَكْبَرُ

الدرس الثامن
٨

تمهيد

كان الرسول ﷺ والمسلمون معه في مكة يواجهون أناسًا مشركين مُعَادِينَ لهم ولدينهم؛ فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة وهاجر معه المسلمون وقويت دولة الإسلام، صار بعضُ الناس يدعي الإسلام ويظهره، ويبطن الكفر ويخفيه، فيؤدي بعض العبادات الظاهرة وقلبه مملوء حقدًا وبغضًا وكفرًا لهذا الدين ولمن جاء به، فمن هم هؤلاء؟ إنهم المنافقون، فما النِّفَاقُ؟ وما أنواعه؟

النِّفَاقُ هو: إظهار الإسلام، وإبطان الكفر.

أنواعه:

١. النِّفَاقُ الْأَكْبَرُ (الاعتقادي).

٢. النِّفَاقُ الْأَصْغَرُ (العملي).

احذر النفاق

تعريف النفاق الأكبر

النُّفاقُ هو: إظهارُ الإسلام، وإبطانُ الكفر. ويسمى: (النُّفاقُ الاعتقاديُّ) وهو أشدُّ من الكفر، لأنه كفرٌ وزيادة، حيثُ أظهرَ الإسلامَ وهو كاذبٌ في الباطنِ وكافرٌ بالله ومخادعٌ للمؤمنين - وما يخدعون إلا أنفسهم - ولذلك هم أشدُّ عذاباً في الآخرة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ (١).

علامات النفاق الأكبر

للنفاق الأكبر علامات كثيرة، منها:

① تكذيبُ الرسولِ ﷺ أو تكذيبُ بعضِ ما جاء به، ومن كَذَّبَ الرسولَ ﷺ فهو مُكذَّبٌ لله عزَّ وجلَّ، لأنَّ الله هو الذي أرسله بالهدى ودينِ الحقِّ،

آثار النفاق الأكبر

٦ أنه إذا أظهر الأعمال فهو مسلم تجري عليه أحكام الإسلام الظاهرة.

٧ أن الإيمان مُتَّفِعٌ عنه ولو أظهره ظاهراً.

٨ أنه مخلدٌ في نار جهنم في الدرك الأسفل من النار إذا مات على ذلك ولم يتب.

٧ أنه خارجٌ عن ملة الإسلام لأنه يكفر به باطناً.

نشاط

ميّز من الأمثلة التالية ما يكون نفاقاً وما لا يكون نفاقاً حسب الجدول التالي:

م	الموقف	نفاق	ليس نفاقاً
١	رجل بلغه انتصار المسلمين في معركة فحزن حزناً شديداً.	✓	
٢	رجل يكذب ببعض أحاديث النبي ﷺ.	✓	
٣	رجل فرح لما سمع كثرة الداخلين في الإسلام.		✓
٤	رجل يضحك من سنة النبي ﷺ ويستهزأ بها.	✓	

معلومات
إثرائية

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (١). قال شيخ الإسلام ابن تيمية: والذين قالوا عن الرسول أنه أبتَرُ وقصدوا أنه يموت فينقطع ذكْرُه عوقبوا بانبتارهم، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ فلا يوجد من شَنَأَ الرسولَ إلا بَتْرَهُ اللهُ حتى أهل البدع المخالفون لسُنَّتِهِ (٢).

التقويم

س١ عَرَفُ النِّفَاقِ الْأَكْبَرِ.

النفاق هو: إظهار الإسلام، وإبطان الكفر.

س٢ ما حكمُ النِّفَاقِ الْأَكْبَرِ؟

أنه خارج عن ملة الإسلام؛ لأنه يكفر به باطناً.

(١) سورة الكوثر آية ٣.
(٢) كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية ج ١٣ ص ١٧٢.

التقویم

س ٢ اذكُرُ علاماتِ النِّفاقِ الأكبرِ.

١. تكذیب الرسول ﷺ أو تكذیب بعض ما جاء به.
٢. بغض الرسول ﷺ.
٣. بغض ما جاء به الرسول ﷺ.
٤. موالاتة الكفار ومناصرتهم على المسلمين.
٥. الكراهية لانتصار دين الإسلام والفرح بهزيمته.
٦. الطعن في الدين.

الوحدة الرابعة

منقصات الإيمان

أهداف الوحدة

- يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن :
- 1 يعرف منقصات الإيمان.
 - 2 يجتنب منقصات الإيمان ويحذر من الوقوع فيها.
 - 3 يفرق بين نواقض الإيمان ومنقصاته.

الدرس التاسع: الشرك الأصغر.

الدرس العاشر: الكفر الأصغر.

الدرس الحادي عشر: النفاق الأصغر.

الدرس الثاني عشر: البدع.

الدرس الثالث عشر: الذنوب والمعاصي.

دروس الوحدة

الدرس التاسع ٩ الشُّركُ الأصغرُ

تمهيد

شخصٌ يُصَلِّيُ فرأى إمامَ المسجدِ ينظرُ إليه فحسَّنَ صلاته.
ماذا يُسمَّى هذا الفعلُ؟ رياءاً.

احذَرِ الشُّركَ الأصغرَ

تعريفُ الشُّركِ الأصغرِ

هو: كُلُّ معصيةٍ وردَ في الشرعِ تسميتها شركاً، ولم تصل إلى حدِّ الشُّركِ الأكبرِ.

حُكْمُ الشُّركِ الأصغرِ

مُحرَّمٌ ومنقُصٌ للإيمانِ، وهو وسيلةٌ إلى الشُّركِ الأكبرِ.

الحذرُ من الشُّركِ الأصغرِ

حذَرَ النبي ﷺ أصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وأُمَّتَهُ من الشُّركِ الأصغرِ، فقال: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ»^(١).

فيجبُ على كُلِّ مسلمٍ الحذرُ منه، واجتنابُ الوقوعِ فيه.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤٢٨/٥-٤٢٩) قال المنذري في الترغيب والترهيب (إسناده جيد) ج ١ ص ٣٤.

- ٣ كثرة الاستغفار .
- ٤ تذكر العقوبات في الآخرة التي تحصل للمُرَائِي ومن أعظمها أنه أول من تُسَعَّر به النار يوم القيامة .
- ٥ قول هذا الدعاء: «اللهم إنا نعوذ بك من أن نُشْرِكَ بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لِمَا لا نعلمه»^(١).

نشاط

بالتعاون مع زملائي: أوجدُ حلولاً تُعين المسلم على إخلاص عمله لله والبُعد عن الرياء .

١. تقوية الإيمان وتعظيم الله ورجاؤه والخوف منه.
٢. التزود من العلم الشرعي وبالأخص علم العقيدة الإسلامية؛ ليكون ذلك حُرّاً له من فتن الشبهات وليعرف عظمة ربه جلّ وعلا وضعف المخلوقين وفقدهم فيحمله ذلك على مقت الرياء واحتقاره والبعد عنه وليعرف أيضاً مداخل الشيطان فيحذرهما.
٣. الإكثار من الإلتجاء إلى الله تعالى ودعائه أن يعيذه من شر نفسه ومن شرور الشيطان ووساسه وأن يرزقه الإخلاص فيما يأتي وفيما يذر.
٤. تذكر العقوبات في الآخرة التي تحصل للمُرَائِي ومن أعظمها أنه أول من تسعر به النار يوم القيامة.
٥. قول الدعاء: "اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لِمَا لا نعلمه".
٦. الحرص على كل ما هو سبب في عدم الوقوع في الرياء، وذلك بالحرص على إخفاء العبادات المستحبة، وبالبعد عن مجالسة المدّاحين وأهل الرياء ونحو ذلك.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/٤٠٣).
(٢) أخرجه الترمذي برقم (١٥٣٥)، والحاكم في المستدرک (٤/٣٣٠).

نشاط

قارن بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر، مُبيِّنًا أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما حسب الجدول التالي:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	مجال المقارنة
كلاهما شرك لا يقصد به رضى الله تعالى.		أوجه الاتفاق
<p>١. لا يخرج من ملة الإسلام.</p> <p>٢. صاحبه لا يخذل في النار إن دخلها.</p> <p>٣. لا يحبط جميع الأعمال، وإنما يحبط العمل الذي قصد به الرياء.</p>	<p>١. يخرج من ملة الإسلام.</p> <p>٢. صاحبه مخذل في النار.</p> <p>٣. يحبط جميع الأعمال.</p>	أوجه الاختلاف

معلومات إثرائية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقَضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةَ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ؛ لِأَن يُقَالَ جَرِيءٌ». فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةَ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ، كُلِّهِ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةَ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُتَنَقَّ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌّ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ»^(١).

التقويم

س ١

عَرَّفَ الشُّرْكَ الأَصْغَرَ .
الشرك الأصغر هو: كل معصية ورد في الشرع تسميتها شركاً، ولم تصل إلى حد الشرك الأكبر.

س ٢

مثَلُ لشركٍ أصْغَرَ باللفْظِ، وآخَرَ بالفِعْلِ .
الشرك باللفظ: الحلف بغير الله: مثل قول وحياتي، والنبى، والأمانة.
الشرك بالفعل: تعليق التمانم: وهي ما يعلق على الأعناق أو المراكب أو البيوت ونحوها من خيوط أو خرز أو حصي أو غيرها؛ لجلب النفع، أو دفع ضرر، أو رفعه، أو خوفاً من العين.

س ٣

١. تقوية الإيمان وتعظيم الله ورجاؤه والخوف منه.
٢. التوبة إلى الله توبة نصوحاً.
٣. كثرة الاستغفار.
٤. تذكر العقوبات في الآخرة التي تحصل للمراني ومن أعظمها أنه أول من تسعر به النار يوم القيامة.
٥. قول الدعاء: "اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه".



الكُفْرُ الأصغرُ

الدرس العاشر ١٠

تمهيد

يجبُ على المؤمن أن يُحافظَ على إيمانه، وذلك بأن يبتعدَ عن كُلِّ ما يُفسدُه وينقضُه، كما أن عليه أن يبتعدَ عن كل ما يُنقصُه ويقدحُ فيه، ومن ذلك: الكفرُ الأصغرُ.
فما المرادُ به ؟ وما أمثلته ؟

الكفر الأصغر: هو كل معصية ورد في الشرع تسميتها كُفراً ولم تصل إلى حد الكفر الأكبر.

أمثلته:

١. كفر النعمة.
٢. قتل المسلم لأخيه المسلم.
٣. الطعن في أنساب الناس.
٤. النياحة على الميت.



تعريف الكفر الأصغر

هو: كُلُّ معصيةٍ ورد في الشرع تسميتها كفرًا ولم تصل إلى حدِّ الكفر الأكبر.

حكم الكفر الأصغر

مُحَرَّمٌ وذنْبٌ عظيمٌ، لأنه من أعمال الكفار التي حَرَّمها الإسلام، ولكنه لا يُخرَجُ صاحبُه من مِلَّةِ الإسلام.

أمثله



كفر النعمة

١

هو جُحُودُ نعمةِ اللهِ تعالى ونسبُها لغيره، قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه رضي عنهم بعد نزول المطر: «هل تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ»، قالوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»^(١).



نشاط

إذا أنعم الله سبحانه على المؤمن بالصحة والمال فإنه يشكر الله عليها بثلاثة أمور، أوضح كيف يكون الشكر بها :

كيفية شكر الله	
القلب	باعتقاد أن الله هو المنعم سبحانه.
اللسان	التحميد، إظهار الرضى عن الله تعالى، والتحدث بالنعمة.
الجوارح	استعمال نعم الله علينا في طاعته، والتوقي من الاستعانة بها على معصيته.

(١) أخرجه البخاري برقم (٨١٠)، ومسلم برقم (٧١).

٢ قتال المسلم لأخيه المسلم

قال رسول الله ﷺ: «سبَّابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(١).

٣ الطعن في أنساب الناس

المراد به: القَدْحُ في أنسابِ النَّاسِ وأحسابِهِمْ.

٤ النِّياحةُ على الميِّتِ

وهي رفعُ الصوتِ بالنَّدبِ على الميِّتِ والدعاءِ بالويلِ والثُّبورِ كقول: واويلاه! واحسرتاه! وما أشبه ذلك، قال ﷺ: «اثنانِ في النَّاسِ هما بهم كُفْرٌ: الطَّعْنُ في النَّسَبِ والنِّياحةُ على الميِّتِ»^(٢).

الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر



(١) أخرجه البخاري برقم (٤٨)، ومسلم برقم (٦٤).

(٢) أخرجه مسلم برقم ٦٧.

نشاط

قارن بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر، مبيناً أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما حسب الجدول التالي:

الكفر الأصغر	الكفر الأكبر	مجال المقارنة
كلاهما كفرٌ، ومحرمان؛ لأنهما من أعمال الكفار التي حرمها الإسلام.		أوجه الاتفاق
<p>١. مرتكبه لا يخرج من ملة الإسلام، بل هو واقع في ذنب عظيم وكبيرة من الكبائر.</p> <p>٢. من وقع فيه من المسلمين فلا يخلد في النار إن دخلها.</p> <p>٣. لا يحبط الأعمال.</p>	<p>١. مرتكبه خارج من ملة الإسلام.</p> <p>٢. من مات عليه فهو في النار مخلد فيها.</p> <p>٣. يحبط جميع الأعمال.</p>	أوجه الاختلاف

التقويم

س١ ما المراد بالكفر الأصغر؟

الكفر الأصغر: هو كل معصية ورد في الشرع تسميتها كفراً ولم تصل إلى حد الكفر الأكبر.

س٢ اذكر أمثلة على الكفر الأصغر.

١. كفر النعمة.
٢. قتال المسلم لأخيه المسلم.
٣. الطعن في أنساب الناس.
٤. النياحة على الميت.

س٣ ما الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر؟

الكفر الأصغر	الكفر الأكبر
مرتكبه لا يخرج من ملة الإسلام، بل هو واقع في ذنب عظيم وكبيرة من الكبائر.	مرتكبه خارج من ملة الإسلام.
من وقع فيه من المسلمين فلا يخلد في النار إن دخلها.	من مات عليه فهو في النار مخلد فيها.
لا يحبط الأعمال.	يحبط جميع الأعمال.

التقويم

ما حكم الكفر الأصغر؟

مُحَرَّمٌ وَذَنْبٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّهُ مِنْ أَعْمَالِ الْكُفْرِ الَّتِي حَرَّمَهَا الْإِسْلَامُ، وَلَكِنَّهُ لَا يُخْرِجُ صَاحِبَهُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ

الدرس الحادي عشر ١١ النفاق الأصغر

تمهيد

هناك صفاتٌ ذميمةٌ، جاء الإسلامُ بالتحذيرِ عنها والتنفيرِ منها، بل أخبرَ الرسولُ ﷺ أن من وجدتَ فيه هذه الصفاتُ فقيهٌ خصلَةٌ من النفاق. فما هذه الخصالُ والصفاتُ الذميمةُ حتى نبتعدَ عنها؟

للنفاق الأصغر خصالٌ متعددة، ومنها:

١. الكذب في الحديث.
٢. إخلاف الوعد.
٣. خيانة الأمانة.
٤. التكاثر عن الصلاة.

وبماذا تُسمَّى؟ وما أمثلتها؟

تسمى النفاق العملي.

أمثلتها:

١. إذا حدث كذب.
٢. إذا وعد أخلف.
٣. إذا أوتمن خان.
٤. إذا خاصم فجر.
٥. إذا عاهد غدر.

نشاط

- ١ أعطى سعدٌ لصديقه وعدًا أن يزوره بعد صلاة العصر، وفي الطريق تعطلت سيارته سعد؛ فلم يستطع الوصول إلى صديقه.
- فهل نقول عن سعدٍ بأنه أخلف الوعد؟ ولماذا؟

لا لم يخلف سعد وعده؛ لأن ما حدث له لم ينوه أو يتعمده.

- ماذا ينبغي لسعدٍ أن يفعله عندما تعطلت سيارته؟

أن يتصل على صديقه ويخبره بعذره الذي منعه من حضور مواعده.

- ٢ أكمل صفات المؤمنين وما يُضادها من صفات المنافقين :

صفة المؤمن	صفة المنافق	كيف نكتسب صفات المؤمن ونبتعد عن صفات المنافق؟
إذا حدث صدق	إذا حدث كذب	معرفة عاقبة الصدق وعاقبة الكذب، تذكر أن الله يعلم السر وأخفى.
إذا وعد أنجز	إذا وعد أخلف	معرفة عاقبة إنجاز الوعد وعاقبة إخلافه، وأن الله يحب إنجاز الوعد.
إذا أؤتمن أدى	إذا أؤتمن خان	معرفة عاقبة أداء الأمانة وعاقبة خيانتها، وأن الله لا يحب الخائنين.
إذا خاصم إتقى	إذا خاصم فجر	معرفة عاقبة التقوى عند المخاصمة وعاقبة الفجور فيها، وأن الله يحب المتقين.
إذا عاهد وفى	إذا عاهد غدر	معرفة عاقبة الوفاء بالعهد وعاقبة الغدر فيه، وأن الله يحب الموفين بعهدهم.

التقويم

س ١ ما المراد بالنفاق الأصغر؟

النفاق الأصغر هو: عمل شيء من أعمال المنافقين مما لا يصل إلى حد الكفر مع بقاء الإيمان في القلب، ويسمى النفاق الأصغر: (النفاق العملي).

س ٢ اذكر علامات النفاق الأصغر.

١. الكذب في الحديث.

٢. إخلاف الوعد.

٣. خيانة الأمانة.

٤. التكاسل عن الصلاة.

س ٣ ما الفرق بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر؟

النفاق الأصغر	النفاق الأكبر
لا يخرج من ملة الإسلام.	يخرج من ملة الإسلام.
قد يجتمع مع الإيمان.	لا يجتمع مع الإيمان.
لا يحبط الأعمال.	يحبط الأعمال.
لا يخلد صاحبه في النار إن دخلها.	صاحبه مخذ في النار وفي الدرك الأسفل منها.



التقويم

س ما حكم النفاق الأصغر؟

محرم وذنب عظيم وكبيرة من كبائر الذنوب، ومن فعل خصلة من خصاله فففيه خصلة من خصال النفاق، حتى يدعها، ولكنه لا يخرج من ملة الإسلام.



البدع

تمهيد

من أخطر ما يُنقصُ الإيمان والتوحيد في قلب العبد فعلُ البدعة والتمسُّكُ بها والدعوة إليها فهي ضدُّ السُّننِ النَّبَوِيَّةِ. والبدعةُ شرٌّ من المعصية؛ لأنَّ المعصيةَ يفعلها العاصي وهو يعلمُ أنه عاصٍ بها، أمَّا البدعةُ فيفعلها المُبتدِعُ متقرباً بها إلى الله وهي ضلالٌ مبينٌ.

تعريفُ البدعة

هي: التعبدُ بما لم يشرعه اللهُ ولا رسوله ﷺ.

حكمُ البدعة

البدعةُ مُحَرَّمَةٌ وضلالٌ مبينٌ وكبيرةٌ عظيمةٌ، قال ﷺ: « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ »^(١)، ومعنى ردٌّ: مردودة على صاحبها.

أمثلةُ البدعة

- ١ بدعةُ التَّلَفُّظِ بالنيةِ للصَّلَاةِ أو الوضوءِ.
- ٢ بدعةُ الذِّكْرِ الجَمَاعِيِّ بعد الصَّلَاةِ.
- ٣ بدعةُ الاحتفالِ بمولد النبي ﷺ وهجرته.
- ٤ بدعةُ الاحتفالِ بليلةِ الإسراءِ والمعراجِ.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصلح باب إذا اصطلحوا على جور فالصلح مردود برقم ٢٦٩٧ ومسلم في كتاب الأفضية باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور برقم ١٧١٨.

احذر
البدع

آثار البدعة في الدنيا والآخرة



نشاط

● بالتعاون مع مجموعتي أمثل لبعض البدع حسب الجدول التالي:

المجال	مثال للبدعة	كيف نعالجها
بدع في الصلاة	بدعة التلطف بالنية للصلاة أو الوضوء.	الواجب علينا أن ننصح هؤلاء بهدوء ورفق ولين
بدع في قراءة القرآن	تقبيل المصحف.	وحكمة، وأن نبين لهم سنة النبي ﷺ في الأمور المذكورة ويكون البيان مصحوباً بالأدلة الصحيحة.
بدع في الذكر	بدعة الذكر الجماعي بعد الصلاة.	
بدع في الحج والعمرة	الإحرام قبل الميقات.	

التقويم

س١ عرّف البدعة.

البدعة هي: التعبد بما لا يشرعه الله ولا رسوله ﷺ.

س٢ ما حكم البدعة؟

البدعة محرمة وضلال مبين وكبيرة عظيمة، قال ﷺ: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد".

س٣ ما آثار البدع على الفرد والمجتمع؟

آثار البدع على الفرد:

١. أن عمل المبتدع مردودٌ عليه لا يقبله الله ولو مع حسن نية صاحبه.
٢. أن المبتدع يحمل يوم القيامة أوزارَ من تبعه على بدعته.
٣. أن المبتدع يحجب يوم القيامة عن حوص النبي ﷺ.

آثار البدع على المجتمع:

١. أن البدعة تهدم السنن الصحيحة وتقلل من انتشارها.
٢. كثرة الخلاف والشقاق بين أفراد الأمة.
٣. ازدياد السنن وتنقيصها.
٤. إلغاء حكم الشرع وتحكيم العقل.
٥. تشويه معالم الدين.



الدُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي

تمهيد

- لماذا يقع الإنسان في معصية الله جلّ وعلا؟ سبب ذلك ضعف الإيمان والتوحيد.
- لماذا يتهاون الإنسان بأوامر الله عز وتقدس؟ سبب ذلك ضعف الإيمان والتوحيد.
- لماذا يظلم الإنسان الآخرين؟ سبب ذلك ضعف التوحيد.
- لماذا يتساهل بعض الناس في حقوق الله وحقوق المخلوقين؟ سبب ذلك ضعف الإيمان والتوحيد.

أحذر الدُّنُوبِ والمَعَاصِي

المرادُ بالدُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

الدُّنُوبُ هي: تَرْكُ الواجباتِ الشَّرْعِيَّةِ، وفِعْلُ المُحَرَّمَاتِ.

أنواعُ الدُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

تنقسمُ الدُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي إلى قسمينِ هما:

الكبائرُ

القسم الأول

كُلُّ معصيةٍ ترتب عليها حَدٌّ في الدنيا، أو عقوبةٌ، أو تُوعَدَ عليها بالنَّارِ، أو العذابِ، أو اللعنةِ، أو الغضبِ.

آثار الذنوب والمعاصي على التوحيد

٧. قسوة القلب وظلمته.

٨. حرمان الرزق والعلم.

٩. قلة التوفيق والتكاسل عن الطاعات.

١٠. ضيق الصدر والمعيشة الضنك في الدنيا والآخرة.

نشاط

● الذنوب والمعاصي لها أضرارٌ وخيمةٌ على الفرد والمجتمع، تحاور مع زميلك في الأسباب التي تُعين على ترك المعصية والخلوص منها.

١. مراقبة الله تعالى.

٢. محاسبة النفس.

٣. ذكر الله.

٤. إقامة الصلاة.

٥. الإخلاص لله تعالى.

٦. وبضدها تتميز الأشياء: أي أن جميع الأسباب التي توقع في المعاصي فإن ضدها يعين على الوقاية من الذنوب.

التقويم

س١ ما المرادُ بالذنوبِ والمعاصي؟

الذنوب هي: ترك الواجبات الشرعية، وفعل المحرمات.

س٢ مثل لما يأتي:

كبيره. ١١ صغيرة. ١٢

كبيره: قتل النفس بغير حق.

صغيرة: إخلاف الموعد.

س٣ ما حكمُ مرتكبِ الكبيرةِ في الدنيا والآخرة؟

مرتكب الكبائر والصغائر مؤمن ناقص الإيمان، لا يخرج عن ملة الإسلام، ففي الدنيا مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته، وفي الآخرة تحت مشيئة الله إن شاء الله غفر له، وإن شاء عذبه.

التقويم

س ٤ ما أسباب الوقوع في المعاصي والذنوب؟

١. ضعف الإيمان في قلب العبد، وضعف مراقبة الله والخوف منه وقلة تعظيمه وخشيته وإجلاله واليقين بوعدده.
٢. ضعف معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العليا.
٣. قلة ذكر الله وتلاوة آياته والتفكر في مخلوقاته.
٤. قلة الحرص على الطاعات ونواف العبادات، وعدم تعاهد أسباب زيادة الإيمان.
٥. تزيين الشيطان ووسوسته.

س ٥ هاتِ أثرًا واحدًا من آثار الذنوب والمعاصي.

للذنوب والمعاصي آثار على القلب والبدن في الدنيا والآخرة منها:
حرمان الرزق والعلم: فإن العبد ليُحرَمَ الرزق بالذنوب يصيبه ويُحرَمَ العلم بمعصية يفعلها.